والبعض اما الفرسه فالامعاء ولاجل هذا صار ينفع من القولنج لانه لقوه جذبه يقلع
المواد المحتبسه في القولون وغيره الى اعالي البدن ولما كان حاله كذلك منع الشيخ
مما مضى من استعمال المقيئة المفرطه عند كون الثقل محتبسا في المعا واما البعض فيقلل
الرواس والمفاصل فاخراجه للمادة من الاسافل بالقلع والجذب ومن الاعالي بالجذب
فقط هذا وانت تعرف ان القي النافع من غير باس وهو ما يتبعه من الخفه وذلك بخروج
المواد الموذيه ومن الشهوة الجيده وهي الشهوة الحلو والدسم ومن النفس والنبض الجيد
وكذلك حال ساير القوى وان يكون ما يستفرغ بالقي من المواد المراد استفراغها بالدواء
المقي والضار من غيره بان لا يخرج المواد بالدواء وذلك اما لكثرة ما جذبه الى جهة المعده
وما يليها وعجز دافعتها عن دفعه واما الاختلاف احوال الاخلاط في نهيتها وعصيانها
على الطبيعه وعند ذلك يعظم القلق ويحدث تمدد الرقبه وجحوظ العينين وشدة
الحمره فيها وانقطاع الصوت ومن عرض له هذه الامور فليبادر الى تركه بالحقنة الحاده
وسقيه ماء العسل المفتر والادهان الترياقيه كدهن السوسن لبكوده مع كونها معينه لدافعه
لضر الادويه المسميه الفوق الكلي في الفصد الفصد تفرق اتصال ارادي واقع
في العرق بالرايشه وهي المبضع قوله تفرق اتصال بمنزلة الجنس وبقوله ارادي
يخرج غير الارادي وهي ما قسري كالضربه والسقطه واما طبيعي كانفتاح عروق
المقعده والرحم والانف لانه من دفع الطبيعه وبقوله واقع في العروق يخرج الحجامه
وبقوله بالرايشه يخرج تفرق الاتصال الارادي الواقع في العروق بالادويه المفتحه
لافواه العروق هذا وانت قد عرفت ان الدم سبب قوي في قوام البدن لان المادة
التي يغتذي منها وبه بقاء القوة الحيوانيه وحفظها على ما ينبغي ويفيد البدن مع ما
ذلك حسنا ونضارة ويدفع نكاية البرد الخارجي عنه لانه لا يكون كذلك الا بعد كونه
اعتداله في الكميه وصلاحه في الكيفيه اما الاول فلانه متى كان ازيد مما يحتاج اليه غمر
الحراره الغريزيه والقوه الحيوانيه وغيرها وان كان مادة لهما صنيع الحطب الكثير
الذي يوضع على النار اليسيره والزيت الكثير على السراج ومتى كان انقص مما ينبغي لم يف
بذلك فتنطفي الحراره الغريزيه وتخمد صنيع الزيت المعد للسراج اذا نقص مقداره وكذلك
الحطب الموقد للنار واما الثاني فلانه متى خرج عن كيفيته الخاصه به وهي الحراره و

الفصل في الفصد

الحاصله

الرطوبه

11

واشبهها بالاغذيه وسيجي بيان اصناف جميع هذه والجمهور والجيد منها وغير الجيد في
الفن الثاني من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى واما الاغذيه الدوائيه فكلها لا ينتفع بها
ما ان الملطفه كالثوم ومحرق للدم والمبلغمه كالقثاء مثقل للبدن مغير للدم القادي الى الكيفية
القابله للعفونه فلا تلتفت اليها الا لقصد علاج او ماكول ولا يوكل الغذا الا لشهوه صادقه
لانه لا يشتمل عليه المعده ولا ينفعل له القوى الهاضمه فيفسد ويفسد ولا اتباع الشهوه الهايجه لان
المعده الخاليه الطالبه للغذا اذا الم عليها شي من الاغذيه ينصب اليها المرار الصديدي
فيبطل الشهوه الصادقه ويمر الفم ويوجب التهوع وليوكل في الصيف الغذا البارد بالفعل
او القليل السخونه وفي الشتا الحار بالفعل وانما كان كذلك لان الغذا في الصيف لو كان
حارا بالفعل جدا اعان حراره الفصل على تحليل الرطوبات مع تخلخل تخلخل المسام وروح
ضعف مفرطا ولو كان في الشتا باردا بالفعل اعان برودة الفصل على اخماد الفصل الحار
الغريزي ويوجب مفاسد ويجب ان لا يوكل في الشتا الاغذيه القليله الغذا كالبقول وفي
الصيف بالضد لان الحراره في الشتا في الباطن قوي فيكون الهضم جيدا وادخال طعام
على اخر لم ينهضم الاول ردي وهذا في حكمه اطاله زمان الاكل ولذلك قال ودون
ذي الرداة اطالة زمان الاكل فيختلف الهضوم لانه اذا اكل الغذا في زمان طويل ينهضم
الذي اكل اولا ولا ينهضم الذي اكل اخيرا فيختلطان ويفسدان وتكثير الالوان من الاغذيه
محير للطبيعه في قوتها وهضمها والغذا اللذين احدهما لانه يشتمل الطبيعه عليه وينهضم
هضما جيدا لولا الاكثار منه بسبب اللذه وملازمة الغذا النفه كما اللحم والاسفيذباج
يسقط الشهوه ويكسل لانه يلتصق بحمل المعده وتلطخه وملازمه الحامض يسرع الهرم
الهرم ويجفف لانها تفني الرطوبه الغريزيه والحراره ويضر العصب بالخاصيه والحلو يرخي
الشهوه لانه يضاد الحموضه التي تنبه الشهوه ويحمي البدن بسبب اجابته السدد واحتقان
الحراره وتوليد الصفرا والمالح يجفف البدن ويهزله للتجفيف فليدفع مضره الحلو بالحامض
ومضره الحامض بالحلو ومضره النفه بالمالح والحريف وهما اي المالح والحريف به اي بالنفه
يعني انه اذا اكل حافظ الصحه في يوم او في يومين غذا حلوا ينبغي ان ياكل في يوم اخر غذا
حامضا حتى يتدارك ما حصل من ذلك ويجوز انه ياكل عقيب الحلو حامضا قليلا و
الباقي على هذا القياس ولنترك اي حافظ الصحه الغذا وفي النفس منه بقيه شهوة للغذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)